

الرَّعْب، مُسْتَصْحِباً مَفَاتِحَ النَّصْرِ. أَقْبَلَ وَالْدُّنْيَا تَسِيرُ بِسِيرِهِ، وَخُدُودُ النُّجُومِ فِي سَنَابِكِ خَيْلِهِ. سَارَ يَقْدُمُهُ جُنْدٌ مِنَ الرَّعْبِ وَالْذُّعْرِ، وَيَتَّبِعُهُ مَدَدٌ مِنَ الصَّنْعِ وَالنَّصْرِ. أَقْبَلَ فِي مَرَائِبِ أَعْلَامِهَا تَخْفُقُ بِالنُّجُجِ، وَطَبُولُهَا تَنْطِقُ بِالْفَتْحِ. بَرَزَ وَقَدْ جَهَّزَ أَوْدَ الْمَلِكِ مِنْ حُمَاتِهِ، وَأَعْيَانَ الْأَرْضِ مِنْ كُمَاتِهِ، وَرَايَاتِهِ تَكَادُ تَنْطِقُ بِالنُّجُجِ، وَيُمْلِي بِأَسِنَّتِهَا كِتَابَ الْفَتْحِ.

وصف الجيش بالكثرة والشوكة والنصرة

خَيْلٌ، كَقَطْعِ اللَّيْلِ، وَرِجَالٌ، خُلِقُوا لِقَطْعِ الْأَجَالِ. جِيُوشٌ تَرْجِفُ لَهَا الْأَرْضُ، وَيَسْتَوِي بِهَا النَّشْرُ وَالْخَفْضُ، خَفَّتْ الْجِيُوشُ فَخِلَتْ الْجِبَالُ سَائِرَةً، وَالْبَحَارُ ثَائِرَةً. جِيُوشٌ يُرَوْنَ مِنَ الْكَثَرَةِ قِطْعَ لَيْلٍ أَسْفَعَ، وَمِنْ الْحَدِيدِ وَجَهَ نَهَارٍ قَدْ مَتَعَ. مَوَاكِبُ ضَاقَتْ عَنْهَا مَنَاكِبُ الْأَرْضِ، ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ. جِيُوشٌ يَغْضُ بِهَا الْفَضَاءَ، وَيَسْتَكِينُ بِهَا الْقَضَاءَ، وَتَضِيقُ عَنْهَا الْأُوطَارُ، وَتَخْشَعُ لَهَا الْأَقْدَارُ. جَيْشٌ كَاللَّيْلِ، بِكَثْرَةِ الْخَيْلِ، وَكَالْنَّهَارِ، بِوُضُوحِ الْآثَارِ. عَسَاكِرُ تُتَابِعُ أَفْوَاجَهَا، وَتَتَدَافَعُ أُمُوجُهَا. جَرَّ إِلَيْهِمْ جِبَالَ الْحَدِيدِ، وَأَطْلَقَ أَعِنَّةَ الْأَسُودِ السُّودِ. عَسَاكِرُهُمْ آسَادُ وَبِحَارٍ، وَأَقْضِيَةُ وَأَقْدَارُ، وَجِبَالُ أَطْوَادِهَا هَمٌّ وَنَفُوسٌ، وَنُجُومٌ أَسْلَحَتُهَا أَقْمَارٌ وَشُمُوسٌ. مَلَأَ الْمَلَأَ خَيْلاً وَرِجَالاً، تَحْمِلُ أَوْجَالاً وَأَجَالاً حُسِبَتْ الْأَرْضُ تَرْتَحِلُ بِرَحِيلِهِمْ، وَتَسِيرُ مَعَ حَوَافِرِ خَيْلِهِمْ. طَلَعَتْ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْمُطَايَا، عَلَيْهَا الْمَنَايَا، وَالسِّيُوفُ، فِي ظُبَاهَا الْحَتُوفُ. بِإِدْرَاؤِ أَفْوَاجٍ وَأَرْسَالٍ، وَأَنْفَرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً. عَسَكْرٌ وَافِرٌ الْمَدَدِ، كَثِيرٌ الْعَدَدِ كَثِيفُ الْعُدَدِ.

وصف الأبطال والشجعان وأبناء الحروب

كُلُّ بَاسِلٍ قَدْ تَعَوَّدَ الْأَقْدَامَ، حَيْثُ تَزَلُّ الْأَقْدَامُ، وَشَجَاعٌ يَرَى الْإِحْجَامَ، عَاراً لَا تَمْحُوهُ الْأَيَّامُ. سَيْفُهُ أُمُّ الْأَجَالِ، وَرَمْحُهُ يُتَمُّ الْأَطْفَالِ. مَا لَسَيْفِهِ غَيْرُ الرِّقَابِ، قَرَابٍ إِذَا أَفَاضَ قَدَاحَ الْقِتَالِ قَمَرَ أَجَالِ الرِّجَالِ. قَدْ مَلَأَ الْأَرْضَ